



شمس الهدى طلعت لنا من مكة

إننا نحبيك يا ذكاء سخاء
أنت الذي قد جاء للإحياء
وتخيّر المولى على الحوباء
يسعى إليك الخلق للإركاء
تهوي إليك قلوب أهل صفاء
نوّرت وجه المذن والبيداء
شأناً يفوق شؤون وجه ذكاء
قد جئت مثل المزن في الرّمضاء
وجه كبد الليل البلماء
عين الندى نبعث لنا بجرا
فإذا رأيت فهاج منه بكائي
نبني منازلنا على الجوزاء
لسنا كرجل فاقد الأعضاء
لنردّ إيماناً إلى الصّيداء
رأس اللئام وهامة الأعداء
حفّدوا إليه بشدة ورخاء
في النور بعد تمزق الأهواء

إن المحبة لا تُضاع وتُشتري
أنت الذي جمع المحاسن كلها
أنت الذي ترك الهدون لربه
يا كنز نعم الله والآلاء
يا بدر نور الله والعرفان
يا شمسنا يا مبدأ الأنوار
إني أرى في وجهك المتهلل
ما جئتنا في غير وقت ضرورة
إني رأيت الوجه وجه محمد
شمس الهدى طلعت لنا من مكة
ضاهت أياً الشمس بعض ضيائه
أعلى المهيمن همّنا في دينه
نسعى كفتيان بدين محمد
نلنا ثرياء السماء وسّمكته
إننا جعلنا كالسيوف فندمغ
وأهلاً لأصحاب النبي وجنده
غمسوا ببركات النبي وفيضه

(من نظم سيدنا المسيح الموعود عليه السلام، كتاب منن الرحمان ص ٥٦)